نهج التعلم لجعفر بن مران بن يعقوب البوبكاني وتكثيرهما في علم النجوم
فوق قدر الحاجة وقد تقدم تعريفه في بيان الهيئة وقال رسول الله
انتهوا في حديث ابن عمر واخرج احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن
عباس عنه صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة
من السحر زاد ما زاد وعن قتادة خلق الله النجوم الثلاث زينة
اي لثلاثة اغراض
للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تاول
غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له وقال البوشكور قد نسخ لعد ثبوته
لادريس عليه السلام بالاجماع والاعتماد على ما يثبتون للكواكب من
الآثار كفر ولو سلم نحوسته يوم او وقت لوقوع عذاب او نحو فيه
فلا نسلمها في حق الكل فان كل يوم هلك فيه قوم مبارك في حق
المؤمنين فالنحوسة في بعض الايام ليس لذات ذلك اليوم
بل للكفر ومنه ما هو مباح وهو كل ما يتعلق به معاملة وبنية كالحساب
والهندسة فوق الضرورة في الاحياء هما مباحات ولا يمنع عنهما
والانقرض
الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم مذموقة فان اكثر الممارسين
لهما قد خرجوا عنهما الى البدع فيصان الضعيف ولا يعال كما يصان

الصبي

الصبي على شاطئ النهر خيفة من الوقوع في النهر وكما يصان
الحديث العهد بالاسلام عن مخالطة الكفار خوفا عليه مع ان
القوي قد يندب الى مخالطتهم ومنها ما فرض عين او كفاية كبعض
المسائل من الهيئة او الحساب كالمواقيت والجهات والضرب
والقسمة للصلوة والزكوة والزكاة واما المنطق والمناظرة فهما
من الحكمة النظري او من المبادي لها وحكمه ان الاكثر فيه حرام عند الكل
قال الشيخ جلال الدين السيوطي انه حرام بتحريم ائمة الاسلام ولم يبح
المنطق احد الا الامام الغزالي في قول وقد رجع عنه انتهى وقال تقي
الدين ابن الصلاح المنطق دهليز الفلسفة ولا نمكن احدا من قرائته
بدمشق وقال بعض الاعلام ان الاشتغال به محرم باجماع السلف
والمعتبرين من الخلف وحكم المناظرة انه قد اختلف فيها فقيل انها
مباحة في اصول الفقه واصول الدين او واجبة في الثاني او مندوبة
في الاول مكروهة في الثاني او مكروهة فيهما وقال صاحب النهج
ان هذه العلوم الثلاث اعني الكلام والمنطق والجدل اذا القول
لجواز الاشتغال بها يحتاج صاحبها الى دين وورع وعناية

Copyright © King Saud University